

شرح بداية المجتهد {}357{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

المسألة السابعة لان السائب سيأتي الكلام عنها مباشرة بعد قال المسألة الثالثة اختلف العلماء اذا قال السيد لعبده انت سائبة. ما معنى

انت سائبة؟ هذا كان يعملون به في يعني يأتي السيد - 00:00:00

المالك فيقول لمملوكه انت سائل. وتعلمون ايضا فيما يتعلق بماذا؟ بالابل ما جعل الله من بحيرة ولا ولا وسيلة ولا هذا كان معروف في

الجاهلية لكن ذاك يتعلق بماذا؟ تلك التي كانوا يسرحونها لاصنامهم وسبقت - 00:00:19

الكلام عنها عندما كان وهذه في سورة المائدة هنا ما المراد بالسائل؟ اصل السائبة المهمة. والمراد هنا هو المملوك الذي يسببه سيده.

ان يقول له وانت سائبة او يقول له انت عتيق ليس لاي احد عليك ولاية - 00:00:39

يقول له انت سائب او يقول له انت عتيق ليس لاحد من الناس عليك ولاية لا احد له اذا انت حر طليق ليس لاحد عليك ولاية. وهنا

ثمرة الخلاف هي ما يترتب على ذلك. لو قدر ان هذا مان - 00:01:01

ثم لا يكون له ورقة يرثونه فهل لهذا الذي سببه ان يرثه؟ هذا كان مولودا في الجاهلية وقد جاء ذلك في ماذا في صحيح مسلم في

قصة ماذا ابن عندما قال جاء رجل الى عبد - 00:01:23

يعني عبد الله بن مسعود فقال اني شيببت او تركت مملوكا لي سائب معنى الحديث. فقال له عبد وانه مات ولا وارث له. فماذا قال له

عبدالله بن مسعود قال ان الاسلام ان اهل الاسلام لا يسيبون - 00:01:43

والذي وانما الذين يسيبونهم اهل الجاهلية ان اهل الاسلام لا يسيبون واهل الجاهلية يسيبون. ثم قال له ان شئت ورثته وان تقسمت

او تحررت فدعه لنا في بيت المهدي. اذا ننظر - 00:02:05

هذه قصة وقعت وايضا وردت في حديث هزيل ابن شرحبيل في صحيح مسلم جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود يستفتيه في هذا

الامر ويخبره بانه سيب عبدا له. بمعنى انه اعتقه - 00:02:26

وبان هذا العبد مات وترك مالا فما يسمع به فقال له عبدالله ابن مسعود ان اهل الاسلام لا يسيبون واهل الجاهلية يسيبون اولا بين لنا

اذا لا سائبة في الاسلام هذا معنى قول عبد الله بن مسعود - 00:02:45

ولك ان ترثه وان تحررت واكدت فدعه لنا في بيت المال. اذا اذا كنت متحررا او لا تريد ذلك فاترك هذا الامر يدخل في بيت مال

المسلمين. وهذا حديث صحيح في - 00:03:04

صحيح مسلم قال اختلف العلماء اذا قال السيد لعبده انت تائب فقال مالك ولاؤه وعقله للمسلمين وجعله بمنزلة من اعتق على

المسلمين الا ان يريد به معنى العتق فقط فيكون ولاءه له. ايضا اعلق على هذا لان المؤلف يبدو ما ذكره - 00:03:23

اه ورد ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اعتق مملوكا له سائبة اعتق مملوكا له سائر وهذا كان جائزا في اول الامر ثم ان ذلك

المملوك توفي وترك مالا - 00:03:46

ولا وارث له فاخذه عبد الله ابن عبد الله ابن عمر فاعتق به الرقاب. اذا اخذ ذلك المال واعتقه ولذلك تردد قول الامام احمد في

هذه المسألة فانه حكى في ذلك قول عبدالله ابن عمر فهل هذا هو مذهبه؟ او انه يستحب ذلك ومذهبه مع الجمهور الذي اورده

المؤلف - 00:04:04

واولا بمعنى انه لا يرى انه انه يرثه. نعم وقال الشافعي وابو حنيفة ولاؤه للمعتق على كل حال وبه قال احمد وداوود وابو ثور هو عد هذا لانها رواية لاحمد وقال بها الحنابلة. اذا الامام احمد كما قلت لكم عثر عنه انه اخذ بما جاء - [00:04:28](#)

تطبيقا عن عبد الله ابن عمر عندما اعتق عبدا سائبا فما فترك ميراثا فاشتري به رقابا فاعتقه هل هذا الذي فعله عبد الله بن عمر هو هذا الذي يفعل او انه تجنب ذلك المال ورأى ان يعتق به الرقاب - [00:04:55](#)

ولذلك قال الحنابلة استحب الامام هذا يعتبر من الامام احمد استحبابا قال وقالت طائفة له ان يجعل ولاءه حيث شاء وان لم يوالي احدا كان ولاؤه للمسلمين وبه قال الليث والاوزاعي - [00:05:17](#)

وكان ابراهيم والشعبي يقول ان لا بأس ببيع ولاء السائبة وهبته وحجة هؤلاء هي الحجج المتقدمة في المسألة التي قبلها على كل حال انا اوردت لكم ما يتعلق بالموضوع وارتل - [00:05:37](#)

قصة عبد الله بن مسعود وهو نص في هذا في حديث هزيل ابن شرحبيل في قصة الرجل الذي قال جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود اخبره او سأله بانه اعتق سائبة وانه كاحكام - [00:05:55](#)

اقرها الاسلام ونظمها وهناك احكام بقيت كما ترون في المضاربة. فانها كانت معروفة في الجاهلية وبقيت. والاسلام جاء ليصبح كما وجد انه فيه صلاح وغير قرة. ولا نقول بان العرب كانت جميع صفاتهم واعمالهم كلها كانت - [00:06:15](#)

على غير هدى فكانوا فكانت لهم اخلاق كريمة من الشجاعة من الكرم من الوفاء حفظ الجوار الى غير ذلك. لهم صفات لهم بعض الاعمال لكنهم في الاصل كانوا مشركين بالله سبحانه وتعالى فكل عمل يعمل لا قيمة له مع الاشراك بالله سبحانه وتعالى - [00:06:36](#)

قال واما من اجاز بيعه فلا اعرف له حجة في هذا الوقت نعم وهو كما قال المؤلف من اجاز بيعه لا حجة لانه اصلا هذا المعتق لا يباع ولا يوهب - [00:07:00](#)

ولكن الذين ربما الذين قالوا بذلك ببيعه بانه خرج عنا اصبح سائدا لا مولى له لانه في بعض الصفات او الصور التي يريدونها ان يقول انت سائبة. ليس لاحد عليك ولاية. يعني فكأنه جعله حرا من الاصل - [00:07:15](#)

نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:07:35](#)